بمؤسسات الهستدروت قد عبر عنه ممثل الهستدروت في المؤتمر اشير يدلين : « ان حفرات عوفديم (التابعة للهستدروت) تتطلع باهتمام لاقامة الصلة مع رجال الاعمال الاجانب بغية جذب الاستثمارات الاجنبية »(٢٣). وهكذا فبين المشاريع المقدمة من قبل الهستدروت للمؤتمر الاقتصادي توجد عروض توسيع فنادق موجودة في ايلات (فندق ايلات) وفي القدس (فندق « موريه ») ، وكذلك بناء فنادق جديدة في منطقة تل ابيب، ان نسبة مساهمة الرأسماليين الاجانب في هذا المشروع السياحي تبلغ ٥٠ ٪(٢٤). ومن ناحية اخرى باعت شركة « كور » والشركة المركزية عام ١٩٧١ مصالحها في شركة الباصات الانكليزية « ليلند » . سوف تسدد شركة « ليلند » والرأسمالي اسحاق شوبينسكي مليوني ليرة اسرائيلية وهو ثمن نصف الاسهم التي تملكها شركة كور والشركة المركزية(٢٥).

الهستدروت أداة سيطرة سياسية وايديولوجية على البروليتاريا اليهودية لضرب نضالها الطبقي وتأمين تماسك المجتمع الاسرائيلي :

لم يكتف الهستدروت بدوره باستعمار فلسطين وطرد الشعب الفلسطيني منها واستغلال العمال اليهود ، فهو بالاضافة الى هذا كله يعمل من خلال موقعه « كنقابة » على لجم النضال الطبقي . وقد لعب الهستدروت دورا مهما على الصعيد الايديولوجي في صفوف العمال اليهود بتعبئتهم حول شعارات « العودة الى الارض » ، « العمل لليهود » ، « الانتاج اليهودي » . وهكذا وضع الهستدروت مصلحة الصهيونية على رأس اهتماماته على حساب دوره كنقابة : فقد أوضح مؤسسوها ان « المصلحة القومية » هي أولى من « المصلحة الاقتصادية » و« المصلحة الثقافية » . حتى اليوم ما زال الهستدروت يلعب هذا الدور بكسر الاضرابات وبتقديم العمال للمحاكمة امام « محكمة داخلية » وهذا باسم « المصلحة القومية » وبحجة التعبئة ضد العدو الخارجي. هذا ما تؤكده اضرابات عمال احواض اسدود عام ١٩٦٩ واضرابات صيف ١٩٧١ . لقد قدم العمال المعارضون امام « المحكمة الداخلية » واتهموا بأنهم أعضاء في حركة فتح وانهم مخربون لان عمال الاحواض في أسدود رفضوا الانصياع لطلب الهستدروت بوقف الاضراب(٢٦). اما اضرابات صيف ١٩٧١ فقد شملت قطاعات عديدة : عمال أسدود ، عمال المرفأ والمطارات والاطباء ... مما دفع سابير وزير المالية للاعلان « ان هذه الاضرابات هي أشد خطورة من الحرب » . كما أعلنت غولدا مئير : « ان خضات من هذا النوع ادت الى الفاشية في بلدان أخرى . ان الوضع يتدهور ليس بسبب العرب بل بسببكم انتم »(٢٧).

بحكم دوره ، للهستدروت تأثير كبير في اوضاع الطبقة العاملة لا يتأخر في استعمالها او التهديد بها كما حدث عام ١٩٦٩ اثناء اضراب عمال احواض أسدود . لقد هددت ادارة الهستدروت العمال الذين قدموا للمحاكمة بقولها : « اذا أدنتم فسوف تطبق عليكم العقوبة القصوى وهي تعني حرمانكم من منافع الضمان الاجتماعي لكم ولعائلاتكم »(٢٨). وبالفعل يحتكر الهستدروت بشكل شبه تام كامل التقديمات والضمانات الاجتماعية . ولهذا السبب ينتسب العمال اليه . ان هذا الموقع يسمح باستمرار سيطرته على الطبقة العاملة اذ يصبح النضال ضد الاستغلال في هذا الوضع صعب . فالعامل يجابه بالصرف من العمل وتجويعه هو وعائلته . « على العامل ان يطيع « الهستدروت » او يتخلى عن الحفاظ على عائلته » (أوري افنيري) .

من ناحية أخرى كتب جورج فريدمن الذي جاء بزيارة الى اسرائيل يقول : « التقيت بموظفين وجامعيين يعلنون ان السبب الرئيسي لانضمامهم للهستدروت هو الـ « كوبات حوليم » »(٢٩). والكوبات حوليم هي أضخم مؤسسة صحية في اسرائيل تابعة